

## لاجئون سوريون يجدون ملاذهم في معرض بيروت

### سيرة الآلة المدمرة توثق إنجازاتها عبر أعمال الفنانة اللبنانية جنان مكي باشو

استكملت الفنانة اللبنانية متعددة الوسائط جنان مكي باشو سيرة الإنسان المعاصر في معرض بيروت تضمن المئات من المجسمات لا تتجاوز بضعة سنتيمترات مصنوعة من الحديد والبرونز واللوحات الخشبية المنحوتة تحت عنوان "موسم لا نهائية من الهجرة".

بل بفكرة ما بعد الكارثة، أي الذي جاء ما بعد "تاريخ" حدوثها هي وغيرها من الممارسات والحوادث العنيفة.

غاب الألم، إنه زمن الهجرة من الذات، من الأيديولوجيات البالغة أوجها في القرن العشرين إلى ظلامية حاضر محتوم بنهاية مطلقة وليس فقط هجرة الشعوب أو القتل هنا أو هناك على سطح الأرض. نستشعر في أعمالها أفكارا لفوكوياما التي تناولها في كتابه الشهير "نهاية التاريخ والإنسان الأخير". وباختصار شديد: نكر المفكر أن العالم هو في نهاية تطوره كعقيدة سوسيولوجية/ ثقافية، ليس كمرحلة من مراحل التاريخ، بل لتتعداهما إلى "ما بعد التاريخ" حيث ستطغى "الديمقراطية الليبرالية" كصيغة إنسانية/ سياسية/ اقتصادية أخيرة.

الفنانة تطرح في معرضها تصورا حقيقيا لما تعني كلمات واهية الفرنسي المعاصر ميشال أونفري المتحدثة عن العدوانية المتأصلة والقاهرة على جعل الضحية جلادا حين تسجن له الفرصة. أما في معرضها الأخير، فقد شملت نظرة الفنانة الكوكب كله مع استمرارها على نهج تطويع المواد "العنيفة" مستخدمة الخشبة والحديد، وبقايا السيارات لتصلقها وتقولبها في أجساد وهيئات مشككة ومصهورة وملحومة بعنف النار والمطرقة لتعبر عن ذاتها (أي عن ذات المعروضات) قبل أن تعبر عن علاقتها بالعالم المحيط.

قد يجد البعض في هذا المعرض للوهلة الأولى استعادة لمشاهد استفزاز الفن، وخاصة الشرق أوسط، في التفرق إليها، غير أن هذا الانطباع لا يلبث أن يزول، إذ نكتشف أن ما تسرده جنان مكي يتعلق بأهل الأرض جميعهم.

العديد من الفنانين برعوا في التعبير عن الهجرات، غير أن في أعمال الفنانة اللبنانية جنان مكي باشو روحا مختلفة، بداية، أعمالها ليست محكومة بشبكات لحظة الكارثة

التي تعبر عن ذات المعروضات) قبل أن تعبر عن علاقتها بالعالم المحيط.

في هذا المعرض للوهلة الأولى استعادة لمشاهد استفزاز الفن، وخاصة الشرق أوسط، في التفرق إليها، غير أن هذا الانطباع لا يلبث أن يزول، إذ نكتشف أن ما تسرده جنان مكي يتعلق بأهل الأرض جميعهم.

التي تعبر عن ذات المعروضات) قبل أن تعبر عن علاقتها بالعالم المحيط.

التي تعبر عن ذات المعروضات) قبل أن تعبر عن علاقتها بالعالم المحيط.



معرض استثنائي لفنان استثنائي



حقائبنا بلوتنا

حالة التهجير لم تعد تشبه نهرا تخلجها العواطف الإنسانية. أصبحت صدعا وجوديا يشكل الملامح الجديدة لكوكب الأرض ولبشرها المتكويّن من حمم بركانية تالتت فتجمّدت في نهاية مطافها.

الأعمال الخشبية أقل قسوة، لأنها أشبه بنسختها مخففة عمّا قدمته جنان مكي باشو من أعمال برونزية ثلثية الأبعاد. في تلك الأعمال يدخل اللون كعنصر ملون بينما يكون صدا راشحا من الكائنات المعدنية السائرة.

بشر، لا بل الآلات في قافلة واحدة تحت إدارة عالمية واحدة يقودها رجل "مُسَيَّر" أي يحمل في يده سوطا له الكلمة الأخيرة والفعل الأخير.

أجاب الكثيرون: إنها الآلات. المخلوقات الفضائية إنه المستقبل.

المجسمات الحديدية/ البشرية التي نحتتها الفنانة تمتلك تفاصيل مهمة جدا: العديد من رؤوسها مستطيلة أو مربعة وتتكرر كثيرا بالآلات، على رغم رقتها و"رشاققتها" نذكرنا بما يناقض منحوتات جياكوماتي الرفيعة الدقيقة التي تخص إنسانية لا متناهية.

وضعت الفنانة اللبنانية خصوصا "وخرفانها" في شكل قوافل هجرة لا يبدو عليها أنها أضعفت طريقها. تسير بثبات نحو الجهول كحيز جغرافي. تسير لأن قدرها بات أن تسير. لم يعد السير هكذا مأساة إنه أسلوب الحياة الجديدة التي فرضها نظام جديد وواحد وشديد الإغاء.

ما تقوله كلمات الأغنية بشكل مبطن، هو "أنت تعتقد أن لديك أحلاما وأفكارا وممارسات ثائرة، ولكنك في الحقيقة أنت تنصاع إلى ما خططناه لك. أنت الآن في كنف الآلة" فاهلا بك عبدا لها بعد أن كنت لا تدري ذلك.

هل تكلمت أغنية بينك فلويد عن الحكومات المسيطرة أو المخابراتية المراقبة لتفاصيل حياة الفرد؟ أو قصت مخلوقات فضائية أو آلات نكية؟ وما يهمننا أن نعرف، فالنتيجة واحدة. نقاد كما خرفان الفنانة جنان مكي باشو وراء راع واحد له ملامح كائن فضائي أو جمجمة إنسانية أو رجل دين وطيد.

عندما تسائل المعجبين ببيك فلويد عن صورة الآلة المطبوعة على اليوم

## السينما الإماراتية تحاور نظيرتها الروسية في موسكو



حبيب غلوم

الحراك السينمائي في الإمارات يواجه، رغم نموه، العديد من التحديات في ما يتعلق بالشباب

وحول التجربة السينمائية الإماراتية وحضور الشباب وقضاياهم فيها، قال حبيب غلوم "إن الحراك السينمائي في الإمارات، رغم نموه، يواجه العديد من التحديات في ما يتعلق بالشباب، منها تحوّل الأجيال الجديدة نحو مواقع التواصل الاجتماعي، والاعتماد على المنصات العالمية للمحتوى المرئي التي تغيب عنها قضاياهم الخاصة".

موسكو - ضمن فعاليات اختير الشارقة ضيفة مميزة على معرض موسكو الدولي للكتاب الـ22، استضاف جناح الإمارة كلا من الفنان والكاتب حبيب غلوم والمسرحي الروسي اليكساندر شانتزيف والسينمائي الروسي ديمتري دانييل، في ندوة حوارية حملت عنوان "صورة الشباب المعاصر في الأعمال الدرامية والسينمائية".

وعقد المتحدثون خلال الجلسة التي أدارتها الكاتبة الإماراتية إيمان يوسف، مقارنة بين التجربة الدرامية الإماراتية ونظيرتها الروسية، توقفوا خلالها عند حضور قضايا الشباب المعاصرة في الأعمال السينمائية والتلفزيونية، وحجم مشاركة الأجيال الجديدة من الممثلين والمخرجين في تقديم تجاربهم للمشاهدين، وتناول القضايا التي تشغلهم.

وأكد المشاركون في الندوة أن حضور الشباب في السينما الروسية ليس واضحا وكبيرا، مشيرين إلى أن ذلك يعود إلى العديد من الأسباب، أبرزها غياب التمويل الكافي لإنتاج أفلام سينمائية عالية الجودة، وصعوبة حصول الممثلين الشباب على فرص للمشاركة في الأعمال السينمائية والدرامية التلفزيونية، حيث يبدؤون بالتمثيل في الشارع ويعملون بجهد للوصول إلى المسرح والسينما.

## معرض «بيكاسو والأسرة» يختتم جولته المتوسطة في لبنان

معارض تتيح إلقاء نظرة على الروابط الجغرافية والمجازية التي جمعت بين بيكاسو والمتوسط، والمحطة الأخيرة لهذه الرحلة ستكون في لبنان.

محمد داود ورئيس المجلس البلدي جمال عيتاني في مؤتمر الصحافي أقيم وأعمارهم وتخصصاتهم لزيارة "هذا المعرض الاستثنائي".

وقال داود "أعمال بيكاسو تحمل أهمية تاريخية وفنية واستضافتها خطوة مهمة سيكون لها أثر إيجابي على الحياة الثقافية والفنية في لبنان وتفتح الأفاق لاستضافة معارض عالمية كبرى". وحول اختيار جانب العائلة من بين الجوانب الكثيرة التي أبداع فيها بيكاسو صاحب الخمسين الف لوحة، قال اللبناني الفرنسي سيريل كاراوغلون أحد المبادرين لإقامة المعرض "المعرض يقدم 30 عملا فنيا بين لوحات وصور فوتوغرافية وأفلام ومنحوتات من أهم أعمال بيكاسو". وأضاف "قصدا أن تتمحور الأعمال حول العائلة، لأن لبنان لا يزال يحافظ على الروابط العائلية".

وقالت زينة عريضة مديرة متحف سرسق "جسد بيكاسو في العديد من أعماله في النصف الأول من الخمسينات حياة العائلة والأطفال، خصوصا بعد

معارض تتيح إلقاء نظرة على الروابط الجغرافية والمجازية التي جمعت بين بيكاسو والمتوسط، والمحطة الأخيرة لهذه الرحلة ستكون في لبنان.

محمد داود ورئيس المجلس البلدي جمال عيتاني في مؤتمر الصحافي أقيم وأعمارهم وتخصصاتهم لزيارة "هذا المعرض الاستثنائي".

وقال داود "أعمال بيكاسو تحمل أهمية تاريخية وفنية واستضافتها خطوة مهمة سيكون لها أثر إيجابي على الحياة الثقافية والفنية في لبنان وتفتح الأفاق لاستضافة معارض عالمية كبرى". وحول اختيار جانب العائلة من بين الجوانب الكثيرة التي أبداع فيها بيكاسو صاحب الخمسين الف لوحة، قال اللبناني الفرنسي سيريل كاراوغلون أحد المبادرين لإقامة المعرض "المعرض يقدم 30 عملا فنيا بين لوحات وصور فوتوغرافية وأفلام ومنحوتات من أهم أعمال بيكاسو". وأضاف "قصدا أن تتمحور الأعمال حول العائلة، لأن لبنان لا يزال يحافظ على الروابط العائلية".

وقالت زينة عريضة مديرة متحف سرسق "جسد بيكاسو في العديد من أعماله في النصف الأول من الخمسينات حياة العائلة والأطفال، خصوصا بعد

معارض تتيح إلقاء نظرة على الروابط الجغرافية والمجازية التي جمعت بين بيكاسو والمتوسط، والمحطة الأخيرة لهذه الرحلة ستكون في لبنان.

محمد داود ورئيس المجلس البلدي جمال عيتاني في مؤتمر الصحافي أقيم وأعمارهم وتخصصاتهم لزيارة "هذا المعرض الاستثنائي".

وقال داود "أعمال بيكاسو تحمل أهمية تاريخية وفنية واستضافتها خطوة مهمة سيكون لها أثر إيجابي على الحياة الثقافية والفنية في لبنان وتفتح الأفاق لاستضافة معارض عالمية كبرى". وحول اختيار جانب العائلة من بين الجوانب الكثيرة التي أبداع فيها بيكاسو صاحب الخمسين الف لوحة، قال اللبناني الفرنسي سيريل كاراوغلون أحد المبادرين لإقامة المعرض "المعرض يقدم 30 عملا فنيا بين لوحات وصور فوتوغرافية وأفلام ومنحوتات من أهم أعمال بيكاسو". وأضاف "قصدا أن تتمحور الأعمال حول العائلة، لأن لبنان لا يزال يحافظ على الروابط العائلية".

وقالت زينة عريضة مديرة متحف سرسق "جسد بيكاسو في العديد من أعماله في النصف الأول من الخمسينات حياة العائلة والأطفال، خصوصا بعد